نميرى

لو صدق القول مع العمل لأصبح البحث عن الزاعمات أشبه بزرات الرمال فى مهب الريح .

" المؤلف "

نميري 'قبض' ٦٠ مليون دولار ثمن صفقة الفلاشا!

ما أشبه الليلة بالبارحة.. من جديد استيقظت أحلام الفلاشا مرة أخري، وهذه أخري، وهذه المرة ليست من أثيوبيا.. ولكن من نيجيريا، حيث يعيش ١٢ يعيش ١٢ ألفا من الفلاشا الذين مازالوا يحلمون بالحياة في إسرائيل وتقوم شركة طيران إسرائيلية خاصة هذه الأيام بنقل الأفواج القادمة من من نيجيريا علي متن ٢٦ رحلة خلال رحلة الخمسين يوما تحت غطاء السياحة غطاء السياحة الدينية وتقوم الشركة الإسرائيلية بنقلهم عبر مطار القاهرة القاهرة وكما نقلت الصحف ووكالات الأنباء أن جميع المنقولين جوا تتراوح تتراوح أعمارهم ما بين ٣٥ و ٥٠ عاما، والجميع يرتدون زيا موحدا وهو وهو عبارة عن كاب وقميص أصفر اللون وجاكيت أبيض وأسود مع بنطلون جينز، بنطلون جينز، وبحوزتهم بعض الأشياء والمتعلقات الثمينة والصور التذكارية.

ومع اقتراب هذه الرحلات حاليا علي الإنتهاء مع نهاية الاحتفالات الدينية الدينية اليهودية يكون قد دخل إسرائيل من ذوي البشرة السمراء فصيل آخر فصيل آخر من الفلاشا الأفريقية وتطرح هذه العملية تساؤلات جديدة..؟!

جديدة..؟!
وما علاقة هذه العملية بالصفقة الأولي التي نقلت فيها إسرائيل فلاشا أثيوبيا إلي إسرائيل؟

والأيام سوف تكشف أسرار هذه العملية الجديدة.. لأنه لم يعد هناك سر يمكن سر يمكن أن يخفيه أحد.

ولم يعد أصحاب الفضائح أو أصحاب المصالح من الفضائح يطيقون الصبر علي الصبر علي ما فعلوه،ومع ذلك لم يتعظ أحد من التاريخ ويظن أن الأمر سيبقي الأمر سيبقي سرا أو يوهم نفسه بذلك أو علي الأقل خلال حياته.

وموضوع الفلاشا الأول أو'عملية موسي 'كما أسمتها الموساد وهي هجرة اليهود هجرة اليهود الأثيوبيين الجماعية من أثيوبيا إلي إسرائيل تم الكشف عنها عنها أول مرة بواسطة موشي ديان في حديث صحفي فأعلن منجستو هيلاماريام هيلاماريام قطع علاقته السرية مع إسرائيل بالنسبة لهجرة اليهود ثم عالج عالج الأمر مناحم بيجين وأشرفت الموساد علي استمراره ثم انكشف الأمر مرة الأمر مرة أخري 'ثانية' بواسطة يهودا دومينتز وهو مسئول كبير بالوكالة بالوكالة اليهودية للهجرة في أول يناير ١٩٨٥ في حديث لصحيفة بونيت بونيت فعقد شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل الجديد في هذا الوقت مؤتمر الوقت مؤتمر صحفيا يوم ٥ يناير ١٩٨٥ أعلن فيه التفاصيل .

ثم المرة الثالثة منذ عامين تقريبا ظهرت معلومات أو أقاويل جديدة حول حول هذا الموضوع نفي خلالها الرئيس السابق جعفر نميري تماما الموضوع الموضوع جملة وتفصيلا في صفحة كاملة بإحدى الصحف العربية الكبرى، أي أن الكبرى، أي أن الموضوع لم يحدث أصلا ولا يعلم عنه شيئا وعجبا أسمع كلامك أسمع كلامك أصدقك وأشوف صورك أستعجب وأثير خلال هذه الأيام هذا الموضوع الأيام هذا الموضوع مرة أخري فتم فتح الملف بالصور والمستندات والأرقام والأرقام وملخصه بطبيعة الحال والتفاصيل لمن يريد المزيد ولابد أن نبدأ أن نبدأ الحكاية من البداية.

أولا: أصل الفكرة هو أن يهود أثيوبيا متفردين بسبب لون بشرتهم الداكن الداكن ولكن لديهم الحلم بأرض التوراة الموعودة بالنسبة لهم وأطلقوا علي أنفسهم اسم 'بيتا إسرائيل' وأطلق من حولهم عليهم لقب الفلاشا أي

أي الغرباء أو الأبناء غير الشرعيين وبحلول منتصف القرن العشرين بلغ العشرين بلغ عددهم حوالي عشرين ألفا وتركزوا أساسا في 'جوندار.'

وفي بداية الخمسينات استطاعت حفنة من اليهود الأثيوبيين الشباب الوصول الوصول إلي إسرائيل ومارسوا ضغطا علي الحكومة للعمل علي إحضار بقية إحضار بقية اليهود من أثيوبيا.. ويقول 'روفين ميرحانش مسئول مركز مركز الموساد في أديس بابا بأن اليهود يقرعون أبواب السفارة وتوسل وتوسل إلينا زعماؤهم بالعمل علي إخراجهم إلي إسرائيل لكننا أبعدناهم أبعدناهم وخاب أملهم.

وبدأت تظهر العراقيل حيث أن حكومة الأمبراطور هيلاسيلاسي رفضت السماح رفضت السماح لليهود بالهجرة ثم قيام بعض السلطات الدينية التقليدية التقليدية بإعلان رفضها الاعتراف باليهود السود .

حماس بيجين

ثانيا: عاد الأمل بعد فوز كتلة الليكود بزعامة بيجين ١٩٧٧ وتحمس للمشكلة وظهرت بعض العراقيل أيضا حيث رفض كارتر التعاون مع منجستو الذي مع منجستو الذي وصل إلي الحكم ورفض إمداده بالسلاح ولكنه أبلغ بيجن في بيجن في رسالة بعث بها إلي أديس أبابا بأن إسرائيل نفسها هي التي ستمد ستمد أثيوبيا بالسلاح وفي المقابل وافقت الحكومة الأثيوبية علي السماح السماح برحيل أعداد من مواطنيها إلي إسرائيل.. وحتي فبراير ١٩٧٨ تم ١٩٧٨ تم نقل مجموعتين تضم ٢٢٠ يهوديا من أثيوبيا إلي إسرائيل مباشرة علي نفس الطائرات الإسرائيلية التي أحضرت السلاح إلي أديس أبابا أديس أبابا ولكن حديث ديان وإفشاء السر أوقف العملية من قبل منجستو بعد منجستو بعد إحراجه.

ثالثا: لم ييأس مناحم بيجن وكلف 'حوفي' مدير الموساد للبحث عن طرق بديلة طرق بديلة وتم العمل بسرعة وعلي قدم وساق وتم تجنيد اليهود الشباب الشباب الذين انتقلوا إلي إسرائيل في وقت سابق للعمل في أثيوبيا كعملاء كعملاء سريين لإسرائيل وبدأ شحن اليهود بهجرة جماعية من أثيوبيا إلي إلي السودان عبر طرق وعرة في مخيمات وقام مسئولون من اللجنة العليا العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة بإدارة هذه المخيمات.. ثم كان الهدف التالي في إسرائيل هو الفوز بتعاون سري من جانب السودان.. وساعدت السودان.. وساعدت الحكومة الأمريكية في ممارسة ضغوط علي الرئيس السوداني الرئيس السوداني جعفر نميري في تقديم مساعدات مالية لم تكن سوي رشاوى سوي رشاوى يتم إيداعها في الحسابات الخاصة لنميري في البنوك وكان وكان المفاوض الرئيسي هو جورج فيير الذي يعمل في السفارة الأمريكية في الأمريكية في الخرطوم.. ولضمان موافقة نميري النهائية تم إيداع ٦٠ ٦٠ مليون دولار في بنوك أوروبية وبصفة أساسية في سويسرا ولندن لحساب ولندن لحساب نميري وبعض معاونيه ومنهم أبو الطيب مدير المخابرات المخابرات السودانية .

رابعا: تم إنشاء شركة وهمية اسمها (نافكو) مهمتها استئجار أراض في في السودان بالقرب من البحر الأحمر تحت زعم إنشاء قرية سياحية وكان وكان الغواصون مجموعة من قوة الكوماندوز البحرية الإسرائيلية وعبر البحر وعبر البحر الأحمر تم نقل حوالي ألفي يهودي أثيوبي إلي إسرائيل من من القرية السياحية الوهمية.. ولكن العمل كان يسير بمعدل بطيء وأيضا وأيضا أبدي جعفر نميري تخوفا من ليبيا وعرفات في حالة اكتشاف العملية.. العملية.. وقرر بيجين وحوفي نقل ال ٢٠ ألفا الباقين عبر أحد المطارات المطارات (ممر هبوط قديم) تم إصلاحه في مارس ١٩٨٤ وتم نقل ٢٠٠ ٢٠٠ يهودي أثيوبي عبر طائرتين نقل من طراز 'هيركيولز' وتكررت هذه وتكررت هذه العملية عدة مرات خلال شهر .

الورطة

خامسا: استمر تورط السودان ورئيسه السابق جعفر نميري ولذلك ازداد الطموح الأمريكي الإسرائيلي فتقرر النقل من مطار الخرطوم مباشرة وبواسطة شركة (ترانس يروب) ملك اليهودي البلجيكي ميتلمان بعد إستشارة 'ويلفريد مارتنس' رئيس وزراء بلجيكا وبدءا من ٢١ نوفمبر سنة ١٩٨٤ وحتي يناير سنة ١٩٨٥ تم عمل ٣٥ رحلة نقلت سبعة آلاف يهودي أثيوبي إلي إسرائيل.

سادسا :تم الكشف كما أسلفنا بواسطة رئيس الوكالة اليهودية عن العملية فعقد شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل الجديد في هذه الفترة مؤتمرا صحفيا عاجلا وأعلن فيه عن العملية وتحققت مخاوف نميري وشنت عليه الدول العربية وعرفات هجوما عنيفا فأوقف العملية وكذلك فعل منجستو.. ومارست الولايات المتحدة مزيدا من الضغوط علي السودان وأثيوبيا، وتدخل جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي ووافق نميري وتم النقل للعدد الباقي من الفلاشا من مطار الخرطوم بواسطة طائرات من سلاح الجو الأمريكي يوم ٨٥/٣/٢٨ ١٩وأصبحت أيام نميري معدودة بعد انكشاف تورطه وأطاح به إنقلاب وتم محاكمته غيابيا.. ومن سخرية القدر أن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق الذى حاكمه كان هو السياسي السوداني نفسه الذي بدأ الاتصالات السرية مع إسرائيل في لندن عام .. ١٩٥٤ وهذا ملف آخر .

وتبقي عشرة آلاف يهودي يتم أو تم ترحيلهم علي دفعات وملخص العملية أن بيجين بادر.. وديان أفسد وحوفي صحح.. وريجان دفع.. وبوش الأب ضغط.. وبيريز تحدث عن الفوز.. ونميري تحطم.. والنهاية مع تصريح لمسئول كبير في وزارة الخارجية الأمريكية بعد الإطاحة بعرش الطاووس شاه إيران إن أمريكا لايهمها سقوط الأصدقاء وإنما يهمها في المقام الأول كيف تستفيد من سقوط الأصدقاء..

وإذا كان هذا موقف العملية الأولي ونهاية كل طرف حسب موقف المصالح فيها.. تري كيف ستكون نهاية العملية الأخيرة؟ .

(١٣) الرئيس السودانى جعفر نميرى مع اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلى والبليونير السعودى عدنان خاشقجى خلال اجتماعهم السرى فى كينيا فى ١٥ مايو ١٩٨٢

{ النميرى مع عرفات }